

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء

به الفزاري الى منزله فمرا برجل قد كان إبراهيم بن أدهم سألته مقودا يبيعه ساومه به درهما ودانقين فقال إبراهيم للفزاري نريد هذا المقود فقال الفزاري لصاحب المقود بكم هذا قال بأربعة دوانيق فدفعت إليه وأخذ المقود فقال إبراهيم للفزاري أربعة دوانيق في دين من هو .

أخبرت عن عبداً حدثني محمد بن هارون بن يحيى بسروج ثنا أبو خالد ابن يزيد بن سفيان أن إبراهيم بن أدهم كان قاعداً في مشرفة بدمشق إذ مر به رجل على بغلة فقال له يا أبا إسحاق إن لي إليك حاجة أحب أن تقضيها فقال إبراهيم إن أمكنني قضيتها وإلا أخبرتك بعذري فقال له إن برد الشام شديد وإنني أريد أن أبدل ثوبيك هذين بثوبين جديدين فقال إبراهيم إن كنت غنياً قبلت منك وإن كنت فقيراً لم أقبل منك فقال الرجل أنا وإني كثير المال كثير الضياع فقال له إبراهيم فأين أراك تغدو وتروح على بغلتك قال أعطي هذا وأخذ من هذا وأستوفى من هذا فقال له إبراهيم قم فانك فقير تبتغي الزيادة بجهدك .

وأخبرت عن عبداً قال سمعت إسماعيل بن حبيب الزيات يقول سمعت عبداً بن فلان يحدث عن إبراهيم أنه مر بغلام معه تين في بنية فقال أعطنا بدانق من هذا فأبى عليه فمضى إبراهيم ونظر رجل إلى صاحب التين فقال له إيش قال لك هذا الرجل فقال قال لي أعطني من هذا التين بدانق قال الحقه فادفع إليه ما يريد وخذ من الثمن فلحقه فقال يا عم خذ من هذا التين ما تريد فالتفت إبراهيم فقال لا نبتاع التين بالدين .

وأخبرت عن عبداً ثنا أبو عمر عن أبيه قال خرج إبراهيم بن أدهم وحذيفة المرعشي ويوسف بن أسباط وإسحاق بن نجيع فمروا بمدينة فقالوا لإسحاق ادخل هذه فاشتر لنا زادا فدخل فاشترى واشترى ملحا مصفرا فلما جاء فوضع الزاد والملح المصفر قالوا له ما هذا قال مررت فاشتهيته فاشتريته فقال له إبراهيم بن أدهم ليس تدع شهوتك أو تلقيك فيما لا طاقة لك به قال أبو عمر فانا رأيت إسحاق بعد بحران سمي غليظ الرقبة